العدد ١٧٢

الطبل

١٣٣٨

حيفا — السنة الرابعة — يوم الخميس في ٥ ربيع الاول سنة ١٣٤١ و٢٦ تشرين اول سنة ٩٢٢ — (مسجلة في البريد)

العود احمد

لقد علم حضرات مشتركي جريدة الطبل وقرائها الكرام ما لجريدتنا من الثبات والاقدام ووصولها لقرائها بوجه الانتظام ولكن اراد الله الا ان يتم أمره فقد اقيمت على مدير الجريدة المسئول دعوى لا تخفى على العموم . ونتيجة هذه الدعوى اوجبت احتجاب الطبل عن اعين محبيه الوطنيين المخلصين اربعة اعداد ؛ فعذراً يا حضرات الافاضل ، فلكل جواد كبوة وسنذكر منذ هذا العدد اساس تلك الدعوى وما مثل على مسرحها من الحوادث الهامة والالعاب الهزلية والافعال الشاذة باعمال الزبانية ورواية يأجوج ومأجوج وغير ذلك مما تشتاق الاذن لسماعه وهي رواية من اهم روايات القرن العشرين التي مثلت مع الطبل ولاقاها بكل ثبات ولسان حاله يقول

اصالة الراي صانتني عن الخطل
وحيلة الفضل زانتني لدى العطل
مجدي اخيراً ومجدي اولا شرع
كالشمس وقت الضحى والشمس في الطفل

راية الاتراك على ازمير

تزعزع ما بالغرب والشرق ساطع ... وما لبلاد الغرب لا تتزعزع
عهدنا من الاساد عشقة غابها ... فكيف تعدت غابها وهي جوع
تموت لتحيي وهي في كل لحظة ... تذيق العدا طعم السيوف وتصرع
يقود زمام النصر ناصر أمة ... يخوض بها يم الدنا ويدافع
هي الامة العظمى كفاها تفاخراً ... مواقفها الكبرى وهل هي تخضع
هم (الترك) فاذكرهم وذكر عداهم ... بسالتهم في كل ما يتوقع
يكبر اذا ما رتل اسم « كمالهم » ... ليسجد (قسطنطين) اذ هو يفزع
فرحى لقد آن التبسم والهنا ... وقد آن في عرش المعالي التربع
عهدناك (قسطنطين) تدمي عيونهم ... فعدت من الدمع الغزير المدامع
عهدتك ترمى بالجحيم بلادهم ... وها هي من ذاك الجحيم بلاقع
وتذبح اطفالا وتقتل نسوة ... وتصنع بالابكار ما انت صانع
وتخني حجور المرضعات قساوة ... كأنك لم تذكر بانك راضع
وتسبي وتزري كل غصن ممنع ... بازهاره هيهات لا يتمنع
رويدك لا تعبث فما انت ظافر ... ومن عمل ترضاه هل انت قانع
كفاك من الادوار ما كنت لاعبا ... ومن كلمات الشكر ما كنت تسمع
اغرك (قسطنطين) خمر (وعودهم) ... خداعا اذا ما قد سقاك المخادع
أغراك قوم وازروك وجعبة ... برمي الحصى في الحرب كانت تجعجع
اراك تفر اليوم والرعد قاصف ... لديك وانت اليوم في الكر بارع
لحقت جيوشا كالضفادع شدة ... فما لك لا تسلو . . . لعلك باخع
عرفتك مكلوما عرفتك باكيا ... عرفتك ملسوعا بما كنت تلسع
تربص قليلا وادر من هو (مصطفى) ... ومن هو من بالحق في الكون يصدع
وحيداً نأى عن ربعه ومكللا ... بما ليس للانسان فيه مطامع
رأى خطرا فيما اعد لشعبه ... فامسى الى مسخ القرارات يسرع
ونادى بصوت قد علت انتشاره ... لانقاذ شعب حين لباه اجمع
تجاهلت قسطنطين ام كنت جاهلا ... بان بلاد الشرق اقوى واوسع
والا حسبت الروح روحا ضعيفة ... غلطت فروح الشرق من ذاك ارفع
وما الشرق الا كتلة وكأنه ... بذلك في اوج السعادة رائع
فعد رجال الجيش وافقد كبيره ... لتعرف (قسطنطين) من منك ضائع
وخفف عليك البؤس فهو مبجل ... ومحترم في اسرة وصرفع
فليس بني عثمان مثلك امة ... يقاس البري فيها الرزايا ويجرع
ولكنهم شعب نبيل ممجد ... يموت اذا ام البلاد تضعضع

وقد عاينت عيناك جيش زعيمهم … وجيشك اذهبت عليه الزعازع
فليس الذي يأتي الوغى وهو ضاحك … كمثل الذي يأتي الوغى وهو فازع
وليس يفيد المرء الف نصيحة … اذا لم يكن فى النفس للمرء وازع
ستعرف قسطنطين من كنت محرقا … بنارك او من كنت بالنار تفجع
اولئك هم من لم يخاف صغيرهم … كبيرك ايا كان والحق ناصع
اولئك ابطال فحدث بنصرهم … قرينك عما علمه يتراجع
وقد فتحوا (ازمير) فتحاً منظما … وتجم صفاء العيش فى الافق طالع
وجندك مخذول وثوبك اسود … وشعرك مقلوع وعيناك تدمع
وكفك يدمي ليت شعري الا ترى … بانك من اوجاعك اليوم اقرع
فنادو ولكن من تنادي وقد دعت … عليك جيوش كنت فيهن تجمع
وصاحت (اثينا) فى سقوطك صيحة … فيا لك من غر جفتك الضفادع
نهارك مخسور وامسك ناقم … ولكن بعد اليوم يومك اروع
تنح من الدنيا وطهر صعيدها … فافظع ما فى الارض ما كنت تصنع
ودع راية الاتراك تعلو (بلادهم) … يصارعها ريح الصبا وتصارع

« سعيد ابو بكر »

مراسلات

رحلة الى الحجاز

سيدي الفاضل المحترم صاحب جريدة الطبل الغراء

مولاي انقطعت عنكم رسائلي لتغيبي مدة ستة اسابيع فى الحجاز لقضاء فريضة الحج ، وحرمت فى بحر تلك المدة من استماع صوت الطبل الاغر الذي يروق لي واصبو اليه ؛ وبناء على ما تقدم فاني اسرد لكم فى رسالتي هذه بعض ما رأيته في سفرتي المباركة

سافرنا من فلسطين لحوض السويس في القطار مايتين وثلاثة وثلاثون شخصاً وركبنا فى الباخرة الخديوية — قنا — برفقة الحجاج المصريين حتى جدة فسررنا من حسن عشرتهم واطاقهم . وصلنا جدة فتكة فمرقات فلم نر من الحكومة الهاشمية الا كل اعتناء براحة الحجاج ورفاهيتهم . كنا فى الزمان البائد نسمع عن اختلال الامن في الحجاز وسوء الادارة وسطوة العرب وفقد الراحة والطمأنينة . فما رأينا هناك الا عكس ما تقدم ، الامن سائد ، والنفوس مطمئنة وراية السكينة والسلام تخفق فى الحجاز واريج العدل الهاشمي يعطر الارجاء وسائر الانحاء .

اجتمع فى هذه السنة على عرفات خلق كثير وافتكر انه لا يقل عدد الحجاج عن مائة الف نفس ما بين هندي وبخاري وافغاني ومصري وسوري من كافة الاقطار الاسلامية وعلى كثرة الحجاج في تلك البلاد (التي حرمت من الزراعة ولم تحرم من البركة) تجد مواد القوت رخيصة والحاجيات موجودة بكثرة . ويكاد يكون الرخاء هناك في درجة البلاد السورية تماما

والحكومة الهاشمية هناك تعامل الناس على شريعة جدهم الاعلى في جميع الاحكام ، فالسارق ما تجاوز النصاب تقطع يده حالا مهما كانت درجته ومقامه . وكل جريمة تثبت على مرتكبها بالشهود العدول ينفذ فيه فورا عملا بالاية الشريفة — ولكم فى القصاص حياة يا اولي الالباب — وقد رأيت بعيني ولمست بيدي اليمنى ثلاثة ايدي مقطوعة حديثا يشخبن دما سخنا كانوا اصحابها خونة يسرقون امتعة الحجاج فى الخذور ولما ظفرت بهم الحكومة الهاشمية نفذت فيهم الحكم ولقوا جزاؤهم وكانت حالتهم السيئة عبرة لغيرهم ومن اجل ذلك تجد العرب فى البوادي والجبال يرتعشون خوفا من ذكر صاحب الجلالة السلطان حسين ويضطرون لمجاملة الحجاج وملاينتهم والاخلاص في خدمتهم في الحل والترحال

لذلك فالحجاج على اختلاف السنتهم واجناسهم وطبقاتهم يشكرون مولانا المنقذ ويقدرون له ما لاقوه بسعيه من الراحة والرفاهية ويسئلون الله ان يبقيه هو وانجاله اصحاب السمو الملوكي رمزاً لحياة العرب وعنوانا لعزهم ومجدهم آمين

وبالختام ننصح لعموم الاغنياء والمتمولين والمتخلفين عن قضاء فريضة الحج بان يبادروا في السنة الاتية وما بعدها لقضاء فرائضهم لان مدة الذهاب والاياب كلها لا تتجاوز اربعون يوما بما فيها ايام الكرنتينه في الطور والسويس والراحة هناك مضمونة ، والامن مستتب والرخاء عام ، والهواء عليل ، ومصلحة الصحة هناك بفضل جهادها فى مقاومة الاوباء وبتفقدها حالة المرضى والضعفاء ومعالجتهم ، قد غدت حالة الحجاج حسنة جداً والموت فيهم نادراً ، رغم ما يحدث من الامراض المعدية فى هكذا اجتماعات عظيمة ! وما يتسبب غالبا من المكروبات الفتاكة حال الازدحام سيما فى البلاد كالحجاز

وقد بلغني أن الحكومة الهاشمية تفكر في أنشاء خط حديدي ما

بين جدة ومكة فاذا أخرج ذلك القول الى حيز الفعل فتكون الحكومة الهاشمية قد أضافت الي حسناتها حسنة عظيمة أخرى عن بعض ما شاهدته فى سفرتي خدمة للعالم الاسلامي وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

قاقيليه محمد الشيخ سليمان

حجاج قريتنا عام ٤٤٠

سيدي الفاضل صاحب جريدة الطبل الغراء

في اواخر شهر ذى القعدة خرجنا في منتصف نهار الاحد — وكان الحر شديداً — الى موقف القطار لاجل ان نشيع الحجاج، ومكثنا برهة ليست بقليلة تحت اشعة الشمس المحرقة نتنهد حزناً عن فراقهم، ونسكب الدموع الغزار على مبارحتهم، ولما ازف موعد قيام القطار من الموقف اخذنا نصافحهم واحداً بعد واحد، وكلما ودعنا واحداً بزفرة واكتئاب، جددنا للثانى شجون جديدة، وبكاء حديث

وقد سامحناهم في كافة حقوق لنا عندهم، سواء كانت حقوقا مادية او ادبية وبارحونا وكلنا السنة تلهج بالدعاء لهم بالعودة قريبا بالصحة والسلامة

مضى على تغيب المومى اليهم مدة شهر ونصف، وفى خلال تلك المدة كنا بشوق زائد نترقب اخبارهم، وكل يوم على اثر وصول البريد نسارع اليه ونتساءل عن مكاتبهم واخبارهم، فاذا ظفرنا بمكتوب من طرفهم — بالطبع — نجتمع عليه ونقرأوه بكل سرور وارتياح

في الاسبوع المنصرم فاجئنا البشير بقدوم الغياب، فخرج اهل القرية شيباً وشباناً نساء ورجالا بالطبول والزغاريط لملاقاتهم ولم تكاد اقدامهم... تطاء ثرى موقف القطار حتي حملناهم على ايدينا وعانقناهم عناق الاحباء وأخذناهم بالاحضان، وكما بكينا اسى وحزناً يوم توديعهم كذلك بكينا فرحاً وسروراً حال عودتهم فانطبق علينا قول الشاعر

يا عين قد صار البكى لك عادة

تبكين فى فرح وفى احزانى

أخذنا فى اليوم الاول والثانى والثالث من تشريفهم.... نردد لهم عبارات المحبة والوداد، ونقدم لهم خالص التهانى القلبية، ونبث لهم ما يخالج افئدتنا من الشوق والعواطف والحنان؛ وفي اوقات الفراغ كنا نستطاب دعواتهم.. ونتبرك من اذيالهم. وظننا بعد كل هذه الهندسة ان يفتحوا أخراج التحف والروائح، ويقسموا التمر والامشاط والمسابح، وينثروا البعيثران، وخواتم العقيق والمرجان؛ والدوادح، ويفرقوا حصى البان، على الاولاد والنساء، ويهبوا المصاحف للتقي والصالح

وكنا نأمل — يا محفوظ العمر والسلامة — على الاقل مصلى من السجاد الصغير، وسواك من عود الاراك، ومشط لحى خشب ندى وسبحة تمر هندي؛ وحقة صغيرة من ماء زمزم وطورة تمر من مدينة صلعم، وكن النساء — يا حبيبتى يا عيوني — لا يقلان عنا فى الامل؛ وينتظرن منهم خلاف ما ننتظر. ينتظرن الحناء للخضاب؟ والروائح الحجازية للثياب، ولبن اعشار للحبل، وحمايل للقرينة، ومناديل بخاريات الزينة، وينتظرن... وينتظرن... ومثل الجميع الاولاد بل امامهم اكبر، يرقصون الذيل والخراتم وينطون ايلا ونهاراً للعب والزمازم ويأملون بان احناكهم من النقل ستملى، واجيادهم بالقلائد والخرز ستتحلى

فخاب — تقبرنى. موت اقلبي — امل الشباب الذين بكوا في الذهاب والاياب، واكثروا من التهاني والترحاب، ولم تحظ النساء اللواتى كن ارق عواطفاً من الرجال في التوديع والملاقاة — بمطلوب؛ وضاع رقص الاولاد الصغار ونطهم من دار الى دار — كما ضاع عقداً على خاصة — ولم يفوزوا بطائل، وذهبت آمال من حزن وفاح؛ أدراج الرياح

بعدما أخذ الحجاج قسطا كبيراً من الراحة وملاؤا أجوافهم من خيرات البلاد، أخذوا يبدون الاعذار للناس؛ بألسنة طلقة — بارك الله فيها — وقرائح متوقدة — كانهم قرأوا بذلك دروساً — وصاروا يقصون على مسامع الكل صعوبة نقل الامتعة والهدايا؛ وتعذر اصطحابها لما يعانون من اجلها من المشقة والغلبة؛ ويزعمون أن الدراهم ليست هى المانع في مشترى الهدية — لانهم أولا على جانب عظيم من الغناء — وثانياً لانهم لا يقيمون وزنها... ولكن السبب الوحيد الرئيسي المانع لذلك — غلبة الشيل والحط والوثوب والنط، فى البواخر والقارات. ويقولون أن التفتيش فى الجمارك هو العقبة الكؤد التى تعتور طرق الهدايا والتحف والاثار.

ولكن (يا افندم سوله يم) لحد الان لم نعلم ماذا فى الاخراج والعدول التى أثقلت كواهلنا أمس وأذهبت بقوانا حال تنزيلها من القطار — هم يقولون انها امتعتهم وفرشهم والمناشف والحرامات، ولكن هل يصدق احداً... أن هدوم الملبوس والفرش تكون في هذه الرزانة والثقل... حاشا لله... أما اذا كانت أوزارهم الثقيلة لم تخرج من ملابسهم وأخراجهم حتى الان فاننا نصدق حينئذ انها هدوم

هذه عاقبة الكل ، خسروا دموعهم وأضاعوا عواطفهم ، واتعبوا أفكارهم وضاعت الامال كلها سدى. فننصح لمواطنى أن لا يضنكوا أنفسهم هذا المقدار فى تشييعهم وملاقاتهم ، وأن لا يتغالوا في ذلك لان العاقبة وخيمة ؛ والفشل مضمون

واذا كان حجاج السنة الاتية — ونحن نعرفهم من ذوي الخير والمعروف — يتمشون على طريقة حجاج عامنا هذه ويسجنوا الهدايا في داخل البيوت واحشاء الصناديق فحق لنا حينئذ سلفاً أن ننشد قول القائل «مررت على المروءة وهى تبكى» ولكن الاولى لهم أن يجروا توزيع الهدايا على العموم ولو قليلا منها — على لساني . ولا تنساني — جرياً على العوائد الشرقية التي كادت أن تكون فينا خلقاً وليتقبل الله دعاء ملاقيهم حينما يقولون لهم ، حج مبرور ، وذنب مغفور وسعي مشكور ؛ وتجارة لن تبور . ونرجو من حضرات القراء فى طالتنا الحديث عدم الملامة . في حفظ الله مع السلامة

فكاهي قروي

حول الاحصاء

بين الامة والحكومة

جاءنا من الحكومة البلاغات الاتية :

دار الحكومة

القدس فى ١٦ تشرين الاول سنة ١٩٢٢

جناب سعادة موسى كاظم باشا الحسيني الافخم

اوعز لي فخامة المندوب السامى أن الفت نظركم الى البيان المتعلق بالاحصاء وغيره من المسائل الصادر بتوقيعكم بتاريخ امس. وقد اخبرت الحكومة بان هذا البيان يخالف القانون لانه دعوة الى الشعب لعدم الامتثال للمقتضيات القانونية المتعلقة باخذ الاحصاء.

فبما أنكم انتم واللجنة التنفيذية التي ترأسونها قد اعربتم تكراراً عن نية القيام بالحركة السياسية التي تقومون بها بطرق قانونية وبما أن الحكومة المسلمة بنيتكم الحسنة حتى الان لا ترغب في اتخاذ الاجراءات فى المحاكم بدون اعطائكم فرصة لازالة سوء الفهم — اذا وجد شيء كهذا — فقد امر بان اطلب اليكم أن تبينوا بان بيانكم لم يقصد به تحريض الاهالي على عرقلة اخذ الاحصاء الذي تنويه الحكومة.

وبما أن هذه المسألة غاية فى الاهمية فارجوكم ان تتكرموا بالرد على هذا التحرير قبل ظهر الغد . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام سيدي م

الامضاء ‏ ‏ ‏ وندهام ديدس

السكرتير العام

القدس فى ١٧ تشرين الاول سنة ١٩٢٢

فخامة المندوب السامى

تشرفت بتلاوة كتابكم المؤرخ في ١٦ الجارى فيما يتعلق بالاحصاء واني آسف لسوء الفهم الذي حصل للحكومة من هذا الامر حيث ان المنشور المذكور لا يحتوي على شيء غير قانوني .

تعلمون ان اللجنة حضت الشعب على الاحصاء العام بمنشور سابق لما آنست فيه من الفوائد ولكن لما رأت الخطط التي ستتخذها الحكومة لذلك وجدت فيها خسارة كبيرة للامة وخشيت انها ان سكتت تأخذها الامة تحت المسئولية لانها هي التى حضت عليه عند الاستئناس بالمنفعة فيه وجب عليها ان تسحب ذلك الحض على الاقل عند فقدان المنفعة كي تكون تبعة خسارة هذه المنفعة لاحقة بها واني اؤكد لسعادتكم بان المقصود من العبارة التي تتعلق بالاحصاء فى المنشور المذكور هو فقط بيان عدم استحسان اللجنة للطرق المتبعة فى الاحصاء وقد تركت لكل فرد ان يختار لنفسه فى ذلك حسبما يرى فيه المصلحة العامة هو بنفسه .

حيث ان بياننا الاخير كان موافقا للطرق القانونيه فاللجنة تستغرب مصادرة الحكومة له وتوقيف بعض من وزعوه فى بعض الاقضية وتعتقد ان في ذلك تشويشا للرأي العام فنرجو اطلاق الموقوفين وايصال البيانات الى من أرسلت اليهم . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عن اللجنة التنفيذية

للمؤتمر الفلسطيني الخامس

الرئيس ‏ ‏ كاظم

القدس في ١٧ تشرين الاول سنة ١٩٢٢

جناب سعادة موسى كاظم باشا الحسيني الافخم

اوعز الي فخامة المندوب السامى أن اؤيد وصول كتابكم بتاريخ اليوم وقد اخذ فخامته علماً بالتفسير الذي قدمتموه بان اللجنة نوت فقط ان تبرر نفسها من مسئولية الاحصاء بينما انها تركت الحرية لكل فرد ان يختار لنفسه حسبما يرى فيه المصلحة له .

ومع ذلك فالحكومة لا يمكنها ان تسلمان نصوص بيانكم المؤرخ ١٠ تشرين الاول ليست مضادة للقانون. ولكنها قبل ان تقرر فيما اذا كان من اللازم اجراء المحاكمة فهي تنوي التربص لترى فيما اذا كان تفسيركم بتاريخ اليوم يمنع وقوع تلك النتيجة اما اذا حصلت عرقلة في سبيل الاحصاء فالحكومة تتخذ حالا الاجراءات بحق الذين يمتنعوا من الاحصاء وبحق الذين حرضوا على ذلك . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام سيدي ؟

الامضاء : وندهام ديدس

السكرتير العام

الازجال الوطنية الثلاث

القيت في رواية «جابر عثرات الكرام» على مسرح بيروت من نظم احد ادبائها وقد منعت الحكومة القائها فآثرنا نشرها لما فيها من المغازي الوطنية والنصائح الاجتماعية والفكاهة الادبية

من ذاق عرف

١

عرق الحيـا في الدنيا داب حتى الشرف ما لوش حساب
الكنفشه داء الشبـاب والفرنجـة أصـل الخراب
لو تعلموا يامصلحين

حب التخنت مش شرف حتى التفرنج دا أرف
الشرقي قال عنه شرف والدهر قال من داق عرف
أصحى بقى ! بتقول لمين !

حب التفرنج دهوره والسكر لاخر عزره
الدهر يا ما ذكره يا ما ويا ما حذره
ما حد فاهم كن أمين

لعب القمار أكبر بلا والمبتلى ما لوش دوا
في الدنيا حتى لا ولا.. ما لوش امل عايش بلا
ذمة ولا دنيا ودين

هو التمدن في القمار ؟ وشرب المدام ليل ونهار ؟
والا في كامة بنسوار والر نديفو والاو رفوار
على شط نهر ابو شاهين

هو التمدن في اللباس ؟ وروحة النساء لسوق اياس
وسوق الطوبلة عيب يا ناس كل الامور من غير قياس
في شرع مين داواي دين

هو التمدن في الغرام ورقص الجدع ويا المدام
مهما شكيت انت الملام الدهر والعزال لئام
وأهل العدالة نايمين

كل التمدن في الشرف وحسن الاخلاق بالترف
بالعلم كان مجد السلف خليك لهم أحسن خلف
ربك يكون لك خير معين

كل التمدن في العلوم وحفظ العادات ويا الهدوم
ليس العياري ما بيدوم من غسلة واحدة والازوم
تلقاه يطير زى البنزين

ليس العياري بهدلك في ماكلك وفي مشربك
في أيــه صورة ركبك يا شرقي ضاع ما كان معك
من عادات الاولين

كل التمدن في العادات مع روح بلادك والثبات
افهم بقى معنى الحيـات واصحى بقى الوقت فات
والدنيا دي للغالبين

حول وفاة الشيخ محمد القلقلي

سيدي الفاضل المحترم صاحب جريدة الطبل الغراء

كان سبت ١٨ اغسطس سنة ٩٢٢ يوم بؤس وأحزان على الفضائل والاداب والوطنية اذ اختطفت يد المنون في اواسط ذلك اليوم حياة الوطني الغيور مولانا الاستاذ الشيخ محمد القلقلي عن ستين عاماً قضى الشطر الاكبر منها في تحصيل العلوم والمعارف على اختلاف اصنافها ، والشطر الثاني في التحرير والصحافة

وكان رحمه الله تعالى من الرجال العاملين المخلصين لاوطانهم ، وكان آية في البلاغة وشعلة في الذكاء ومن الذين عززوا النهضة العربية وعضدوها بارائهم وافكارهم . اعتاد المأسوف عليه حب الصدق ، وقول الحق وكان لا تأخذ فيهما لومة لائم ، وكان له من الجراءة الادبية ما

يدهش الالباب وكان بعيد النظر فى عالم السياسة ، ذلك فضلا عن علو همته وقوة ارادته ورباطة جأشه ، وكان له القدح المعلى فى فن التأليف والانشاد وهذا كتاب — هنا وهنالك — ومجلدات الكوكب العديدة — شهوداً على تقدمه في صناعة الادب والفنون ، وكان رحمه الله خطيباً ثابتاً يخطب بصوته الجهوري امام الامراء والوزراء والقواد العظام ، بدون أن يهتز لهيبتهم أو يتوقف لعظمتهم وسيطرتهم

مات الاستاذ القلقيلي كما مات غيره من العلماء والوجهاء والافاضل ولكن بقي له في سويداء القلوب أثراً حميداً ، وفي بطون التاريخ ذكراً خالداً ، وبين الخاص والعام فضلا وشرفاً وجاهاً ، وعاش شريفاً محترماً في القطرين الشقيقين ومات كذلك

مات القلقيلي فحزنت لفقده الاداب والعلوم . وكلَّ القلم فسبغ بمداده بياض الطروس ، واستوحش التأليف ، فبادر الكتاب والشعراء لاينادمها بذكره . وقام أهل العلم والادب نحو هذه الفاجعة بواجبهم فابنوه ورثوه وسالت قرائح الكتاب في مدحه واطرائه كما سالت عيونا بالدموع الغزار ، اقشعرت الابدان لفقده . واصطكت الاسنان ، وهطلت الدموع ، وتصاعدت الزفرات ، وعلت الصيحات ، ولم يتمالك عدوه لفقده الثبات — فضلا عن صديقه — عزوا لله نعيه على الداني والقاصي ، واشترك في عزائه الاكثرية الساحقة من سائر الطبقات

دار الماء والطاحون وعمراناتة في قلقيليه هي اكبر شاهد على علو همته ووطنيته ، ولم يمت الا بعد ما اراح الرجال من نقل الحبوب في الخارج في القر والحر . وبعد ما اراح النساء من نشل المياه ومن الصعوبة والمشقات التي كن يعانينها في ذلك . ولم يمت الا بعد ما حسن الحالة في قلقيلية تحسيناً جيداً ، ولم يمت الا بعد ما أصلح ذات البين وازال الخصام والشقاق بين الاسر والحمائل ، وبعد ما ايد كل فضيلة ، واستأصل كل رذيلة فتى ربه قرير العين باعماله — الحسنة — راضيا عنه فارضاه وقربه من جناته وادناه

قبل وفاته بساعتين جلس جلسة لا تقل عن جلساته بين الرؤساء والعلماء الامراء فى المحافل والمؤتمرات ، فدعا بالعلماء والوجها وزعماء القرية وأوصاهم بان يتعاونوا على البر والتقوي ؛ وأن يكونوا على الدوام من نصراء الانسانية والحق ، وأوصاهم أن يبذلوا كل ما فى وسعهم لمناصرة القضية الفلسطينية ، واقترح عليهم أن يكونوا متعاضدين متساندين ، وأن يربوا اولادهم على جد العمل والعمران والوطنية ، وأن يكونوا رجالا نشطاء يعمرون اراضيهم ويصلحوها على الطرق الحديثة ، وأن يقاوموا الجهل والعوائد القديمة الرثة التى هى أساس التأخر والانحطاط

على هذا النمط وامثاله كانت وصاياه للعموم ، وقد اوصى أن يحجج عنه ، وأن يتصدقوا عنه ايضاً بمبلغ وافر للفقراء والمساكين ؛ وقد أوصى كثيراً بتعليم ولده وأن ينفق فى سبيل تعليمه من سعة الى أن قال « اني اود أن تنفق جميع ثروتي فى تعليم ولدي » وبعدئذ اضطجع وذكر الله وفارقت روحه الدنيا ؛ وشيع في قلقيلية بكل خشوع واجلال ؛ ورثته أذ ذاك السنة الادباء والشعراء بالقصائد الرنانة ، وسننوا فى القراء بشيء منها — ان وجدنا فرصة — وبعدئذ انصرفوا الجميع والكل يترحمه ويثنى عليه الثناء العاطر ، ويذكر جليل اعماله وجميل آثاره

ولا حاجة للاطالة فى ترجمته لان الجرائد اليومية والاسبوعية قد كفتنا سابقاً مؤنة ذلك ولان عارفيه فى سوريا ومصر والعراق يعرفون عنه اكثر مما نعرف نحن . هذا وانا نقدم لاخوانه واقربائه ومحبيه تعازينا لفقده ونسأل الله أن يعوضهما عنه خيراً والسلام

قلقيليه محمد الشيخ سليمان

﴿ الطبل ﴾

لقد عم الاسى والحزن معظم اركان المعمورة حالما بلغها فقد استاذنا فضيلة الشيخ محمد افندي القلقيلي لما له من الخدمات الجليلة فى سبيل احياء الوطن وترقى اهله ، رجل العلم والفصاحة ، رجل الوطنية والبلاغة رجل الانسانية والكرم المؤلف بين العائلات الآمر بالاتحاد والوئام والناهي عن التفرقة والخصام وهو رحمه الله استاذ صاحب هذه الجريدة ومعلمه الخصوصي لذلك قد لبس الطبل شعائر الحداد ترحماً على فقد والد معلمه الروحي بل قد اكتسى الوطن باسره ثوب الحزن لفقد ذلك العلامة الشهير والعالم العامل بعلمه ومن اطلع على آخر وصيته قريب وفاته يتضح له ميل العلامة المذكور رحمه الله للعلم والفضل

فحق على كل ذي احساس شريف خصوصاً من عرف استاذنا ومكانته فى عالم الوجود أن تدمع اعينه بدلا عن الدمع دماً وتتفتت اكباده وتنشق مرائره وينشد ما قاله شاعر الطبل :

شقوا القلوب وغادروا الاطواقا
وذروا الدموع تقرح الاماقا
ودعوا النفوس تصبها اجفانكم
دمعاً وتسكبها دماً مهرقا

قد فارق الدنيا المعظم «محمد»	يا لهف نفسي من يطيق فراقا
واصمت الاسماع رنة حزنه	والحزن اولى الالسن استغلاقا
حملته اعناق الرجال وطالما	بعلومه قد طوق الاعناقا
وسرى الى الرب الرحيم ملاقيا	بين الملائكة الكرام رفاقا
ما كان من ينسى الجهاد لشيخنا	يوماً وينقض بعده الميثاقا

سجن ومن شر السجون

حكمت مقادير الزمن	في سجن ارباب الفطن
سجن لخدام الوطن	سجن ومن شر السجون
سجن حوى لزبانيه	ومن المراحم خاليه
ولهم قلوب قاسيه	لم تاق في الالف حنون
فيهُ (قواويش) كثار	تحوي صغاراً مع كبار
من أمها أضحى حمار	اكل ما يؤمر يكون
أكبر رجل ما له مقام	اذ يرتجي خرق النظام
أما المعيشة يا سلام	ك (الكرادل) لا يهون
حمل المكانس لا يصير	الا لشيخ أو أمير
وفي المنام ما في حصير	المستجد عالي ودون
وعن المآكل لا تسل	ليد الملوك فلا تصل
فول وزيت مع بصل	حمص وبامية يخلطون
وكذا جميع الخضروات	ناشف طري ياعم هات
حالة تؤدي للمات	ويتوب منها المجرمون
وعن المعامل ياللطيف	قنف مقاطف خوص وليف
سف واجدل ياخفيف	كي تخرجوا لا ترجعون
والبس ده ما له مثيل	لبس يهرجل كل جيل
أحمر وازرق شيْ جميل	يبدي بها شكل الجنون
وزد على ذلك تري	مخزرق ومرقع من ورا
يصلح لايام الخ . . .	ولكل شخص لا يصون
آه اذا بقي الفتى	بالسجن في فصل الشتا
فالعظم منه تفتتا	وسنانه يتساقطون
أما اذا المرء عزم	وعلى المعالي قد جزم
ولرأيه دوماً حزم	فالامر يومئذ يهون
أما الصنائع في القفار	فعلة وفي طول النهار
وسط الزوابع والغبار	كل الاراضي يحشون
أما الصناعة الوطنية	في السجن شوف كندرجية
مع نجارين أصولية	في العصى وبالجوز المدهون
السجن مدرسة الاجرام	بل قل أوتيلا للحكام
او (اسبتالية) للاسقام	تشفي من الداء المدفون
فيه السجاير ممنوعة	وكذا المآكل مقطوعة
والرحمة منه منزوعه	والذل دوماً للمسجون
الخر فطور فيه الزعتر	بالملح محشي ومقندر
وقت الصباح يومي يحضر	ازكى من الكشك المتقون
يا ما سمعنا كلمة هس	وقت المسا أقعد كابس
وعند غيرك لا تجلس	حتى حكاية لا تحكون
السجن هذا والا بلاش	فهو المربي للاوباش
وكل خائن أو غشاش	أو الذين ينافقون
هو المؤدب للسفهاء	ليس المهذب للادباء
ولا الصحافي والشعراء	هو المعد لكل خؤون
علما وشعرا لا تسجن	دفع البدل أفضل أحسن
أو سجن وحده أن أمكن	بالفضل كانوا يعترفون

عكا

قد سبقنا حضرة رصيفنا الفاضل صاحب جريدة الكرمل الغراء في الكتابة عن أحوال عكا وحالتها وأبان فكره الثاقب فيما رآه فنحن معه فيما ابانه وفي جميع اعتراضه . الا أننا نوجه غالب المسئولية على الحكومة وحضرات ولاة الامور فنقول أنه يوجد في وقتنا هذا ما ينوف عن

الاربعمائة شاب من شبان عكا المتعلمين والذين قضوا معظم أوقاتهم في الوظائف والمدارس اتخذوا القهاوي ملجأ لهم . فتالله لو نظرت الحكومة بعين البصيرة والعدل لرأت أن هذه المسئولية على عاتقها دون غيرها حيث أننا نرى انها فتحت ابواب الوظائف كالبوليس والجاندرمة وغير ذلك للفلاحين والقرويين الذين لايدرون الا الفلاحة والمعول والمنكوش علاوة على جهلهم وعدم معرفتهم للقراءة والكتابة

فلو استبدلت أولائك الفلاحين وتركتهم يشغلون زراعتهم و بساتينهم لكان ذلك أنفع وأصلح مادياً وأدبياً حيث أنها تأخذ من ذلك الفلاح أعشار وضرائب وغير ذلك من الاموال الاميرية، التي تعود بالفائدة لخزينتها وتكون تلك الاراضي المعطلة عن الزراعة بسبب خدمة الفلاح في سلك البوليس وفرحه من لبس البذلة زرعت وانتفعت منها الاهالي و يكونوا أولائك الشبان المتنورين بدلاً عن الفلاحين فهم أحق بالوظائف منهم فعندئذ تتغير الحالة في عكا وغيرها من البلدان و ينتظم سلك البوليس أيضا لان الرجل المتعلم افضل من الجاهل على كل الاحوال وهذا هو الدواء الشافي لهذا الداء العضال الذي اذا انتشر في جسم الهيئة الاجتماعية كان سبباً لضررها ماديا واقتصاديا وأدبيا الا وهو داء الكسل والبطالة وكذلك لو فكرت الحكومة في تعريض الخط الحديدي بين حيفا وعكا كان ذلك من الاسباب العظيمة لتغير الحالة في عكا فيتسع نطاق التجارة ويكثر الاخذ والعطاء وأن كان المشروع يكلف الحكومة صرف الاموال الطائلة ولكنه يعود عليها بالمنفعة في أقرب وقت فتكثر الاشغال وتطلب العمال والله الموفق لحسن المآل

باب التطبيل

العازب والمتزوج

العازب — اصحيح ان المتزوجين يكونون سعداء
المتزوج — نعم انهم يكونوا كذلك بشرط أن يكونوا صما بكما

— * * * —

المرأة التي كل رأسمالها جمالها لا بد لها يوماً من الافلاس

— * * * —

لما سقط لويد جورج عن كرسيه رقصت الكرسي طربا وغنت :

جددي يا نفسي حظك

— * * * —

ذهب لويد جورج للمعاينة فاعطاه الطبيب رابوراً بانه « سقط »

— * * * —

سئل لويد جورج عن سبب سقوطه فقال ان الكرسي كسرت

— * * * —

لما خرج لويد جورج من المجلس أراد الناس سؤاله عن الحالة الحاضرة فقال لهم

سيبوني يا ناس بحالي اروح مطرح ماروح

* * *

أرسل قسطنطين تذكرة تعزية للويد جورج على أثر سقوطه وكتب له فيها

نحن السابقون وانتم اللاحقون

* * *

لم نعد نسمع لعصبة الامم صوتا فلعلها تناولت كبة من نترات صرف النظر او استعملت مسهلا مع لويد جورج

* * *

بلغنا أنهم بحثوا على اثينا لاعطائها الاستقلال فلم يجدوها

* * *

سئل قسطنطين عن القوة البحرية اليونانية فاجاب أنها عظيمه جداً حتي أن أصغر مدرعة لايقل محمولها عن ٣٠٠٠ كارسون و ٤٠٠ فنجان قهوة وخمسماية علبة سردين

* * *

يقال أن قائد الطراد افيروف أوصل الجيش اليوناني الي مصطفى كمال وأخذ منه وصلا فيه

* * *

كتب على غرفة لويد جورج :

النوم حرم لاجفاني

— * * * —

بين فنزيلوس وقسطنطين

قسطنطين — الحرب لا كان لي ولا كنت له
فنزيلوس — يا ما نصحتك ونهيتك

بين يوناني وتركي

اليوناني — على ايه تضربني كسرت دراعي

التركي — سكتر!...

—)«:»(—

قبل الملك استقالة لويد جورج وعهد بتشكيل الوزارة الى بونارلو

«الطبل» سقوط فى الحياة وفى الممات

لحق تلك احدى المعجزات

—﴿ «:» ﴾—

كتب على باب الليسان :

انا فى المال صاحب المعجزات

جئت المفلسين بالليرات

— «:» —

طالب احد عمال صاحب الليسان اجرته فاحاله على لويد جورج بعد سقوطه

— «:» —

سئل قسطنطين قائد جيوشه عن موقفه مع الكماليين فاجاب

الا موت يباع فاشتريه

— «:» —

كانت نتيجة المناوشات التى جرت بين الكماليين واليونانيين أن احتل الجيش اليوناني اثينا ورفعت الراية اليونانية على ابراجها بعد أن كتب عليها الهزيمة ثاني الشجاعة

— «:» —

رفع القائد اليوناني تقريراً الى وزارة الحربية يذكر فيه واقعة الحال مع الكماليين و يبشرها فى الفوز فقال : عند الهجوم كنا نتقدم بكل عشرين ساعة كيلو متراً ولكن عند الهزيمة كنا نقطع فى الساعة الف كيلو متراً

— «:» —

سئل القائد اليوناني عن بقية الجيش فقال نسيناهم عند مصطفى كمال

— «:» —

سئل قسطنطين قائده عن الجيش المعسكر فى ازمير فقال له العوض بسلامتك وسئل القائد الثاني عن جيشه ايضاً فقال له لعبت بهم القمار وسئل القائد الثالث فقال له سرقتهم مصطفى كمال فسألهم عن رأيهم وكيفية خلاصهم من هذا المأزق فاجابوه انه لا بد من ربط الجند عند النوم .

— «:» —

أخبار محلية

اعلان

بلاغ رسمي

بما أن الجمهور لم يفهم المعنى المقصود من عبارة «لغة المولد» الواردة فى جدول الاحصاء الذي يعبئه ارباب العائلات فليكن معلوما أن «لغة مولد» أي شخص ما هي اللغة التى يتكلمها ذلك الشخص أعتياديا

بلاغ رسمي

يوم الثلاثا فى العاشر من الشهر الماضى توجه السكرتير العام وقائد الجيوش العام فى فلسطين والماجور بو يشر قائد الدرك الفلسطيني الى بئر السبع ولدى وصولهم اليها تفقدوا فرق الدرك الفلسطيني السواري والهجانة ثم توجهوا بعد ظهر اليوم يصحبهم الماجور وكان قائد الهجانة والكابتن يارد نوالر قائد فرقة الدرك الفلسطيني فى بئر السبع لتفقد شرذمة الدرك المرابطة فى عسلوج . وفي اليوم التالي توجه الجميع الى تل الملح والخرنوب وقد رجع الجنرال تودو ر والسر وندهام ديدس صباح الخميس الى الرملة بالطيارة

أمـا في أثناء وجودهم في بئر السبع فقد نزلوا ضيوفا على المستر كروس مساعد حاكم المقاطعة الجنوبية

— «:» —

صاحب الجريدة

سيبرح صاحب هذه الجريدة حيفا قاصداً جنين وما جاورها لاشغال ادارية تختص بالجريدة فنأمل من حضرات المشتركين أن يستحضروا على بدلات الاشتراك ونتمنى أن يعود شاكراً همة حضراتهم .

— «:» —

اعلانات

برسم الاجره

المطعم البيروتي

يافا بجوار البلدية — لصاحبه مصباح عثمان البيروتي

هو احسن المطاعم نظافة وترتيباً واتقنهم صنعاً واعتناء بالزائرين

احسن السجاير والدخان

في محل قرمان وحنايني في حيفا

يا من يروم نقاوة الدخان في حفظ صحته مع الامتحان
اذهب سريعاً واجتهد في المشترى جرب محل « حنايني مع قرمان »
تجد السجاير تختلف انواعها وتهاود الاسعار والاثمان
الطبل ينصحكم جميعاً اخوتي لا تقصدوا ابداً محلا ثاني

مطعم واوتيل فلسطين

لصاحبه: سليم الحداد

في القدس

هما الوحيدان في نظافتهما وترتيبهما ومهاودة اسعارهما فندعوا ارباب الذوق من زائري القدس الشريف ان يقصدوهما وانا الكفيل بتأمين راحتهم.

لوكندة لبنان بحيفا

لصاحبها يوسف شبيرا ذات غرف متسعة، وهواء طلق نقي تشرف على البحر اثاث جديد نظيف واسعار متهاودة

جربوا ولو مرة واحدة

قهوة السنترال

قد امتازت هذه القهوة عن غيرها بالنظافة وطيب الموقع وحسن الترتيب والذوق السليم وجليل الخدمة ولا بدع فاصحابها في منتهى اللطف والادب والهمة

وفضلا عن ذلك فقد استحضرت جوقة تشنف الاسماع بشجي انغامها فنحث الجمهور على قضاء اوقات فراغهم فيها.

اوتيل نابلس

في يافا – روجينا ايدي

ان اوتيلنا الذي نال استحسان كل من زاره ندعو اليه اصحاب الذوق ممن يرغبون في الخدمة الزائدة والنظافة التامة.

مخازن كبيرة

اسحق ج. كوهين

معمل كبير لصنع بدلات الرجال والاولاد تفصيل على القياس وحاضر على آخر طرز

اصواف وحراير وجواخ لزوم الخياطين والخياطات مع كل ما يلزمها من لوازم الخياطة على آخر موضة باريس بالاثمان البسيطة

احذية براتيلات جرابات محارم

روائح مختلفة الاشكال والاجناس من افضل الانواع عموم البضائع يستجلبها صاحبها بنفسه الذي قضى مدة طويلة بهذا الشغل

العنوان التلغرافي: (قونفكسيون) القدس صندوق البريد نمره ٢٨٢

احسن الاحذية واجودها

تجدها في القدس بحارة النصارى بمحل:

عرفات عاشور

الذي اشتهر باتقان صناعته والمهاودة في الاثمان والصدق في المعاملة واستجلابها من اكبر محلات مصر ومن يشرف يتحقق صدق المقال.

المرطبات الفاخرة

لا بد لك بعد تناول طعام الغذاء او العشاء ان تتناول شيء من المرطبات التي تنبه اعصابك وتساعدك على الهضم فها نحن نسديك نصيحتنا لكي تبادر لمحل:

ابو صلاح المكاوي

في الجرينه تسقى من عنده شراباً طهوراً

ويوجد في المحل المذكور فونغرافات واسطوانات اغانيها مطربة عصرية في غاية من الجودة من احسن الفبارك وارقى جنس والاسعار في غايه المهاودة.

مطبعة جريدة الطبل

مستعدة لكل ما يراد طبعه من كتب وجرائد ومجلات وغيرها بجميع اللغات وذلك باسعار رخيصة جداً وسرعة في الانجاز واتقان في العمل.

الاعلانات

في جريـدة الطبـل

لا نبالغ اذا قلنا ان جريدتنا هي اكثر الجرائد الفلسطينيـة انتشاراً ورواجا سواء كان بطريق الاشتراك او البيع المفرد فهي تطبع ضعفي ما تطبعه الجرائد التي مر عليها عشرات السنين ومن شاء تحقيق الخبر فعليه ان يسأل دائرة البريد او يشرف لادارتنا لتطلعه على قيوداتنا وهنالك يعلم علم اليقين انها هي الجريدة الوحيدة التي تفيده باعلاناته لان المراد من نشر الاعلانات هو اطلاع الجمهور على غرض المعلن ومن هي الجديرة بذلك غير جريدتنا التي فضلا عن كونها تطبع الوف الاعداد فهي تحفظ عند القراء كما تحفظ الكتب فيبقى الاعلان قيد الطرف في كل آن فخبأ بفائدة العموم اتينا لنلفت انظار ارباب المصالح الذين يهمهم الاعلان عن اشغالهم ان يبادروا لادارة هذه الجريدة ويعلنوا عما يشاؤنه والادارة تتعهد لهم بمهاودة الاسعار اتماماً للفائدة المطلوبة والسلام .

الطبل

جريدة عربية سياسية فكاهية انتقادية
تصدر يوم الخميس من كل اسبوع موقتاً
لصاحب امتيازها ورئيس تحريرها

ابراهيم محمد كريم

كاتب الادارة : محمد صادق المصري

اشتراكها

في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً عن سنة
في الجهات ١٥٠ « « «

والمشترك الخيار في دفع الاشتراك أقساطاً ومن قبل عدداً واحداً عد مشتركا

لا تعتبر الوصولات الا اذا كانت موقعة من صاحب الجريدة

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

الادارة : في حارة اليهود
صندوق البريد ١٤٦
العنوان البرقي : الطبـل حيفـا

مطبعة النفير : حيفا «فلسطين»